**محاضرات في مادة**

**منهجية كتابة البحث العلمي**

**للمرحلة الرابعة**

**قسم الإحصاء**

**كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة ديالى**

**المدرس / حيدر شاكر نوري**

**المصادر :**

1. **البرزنجي ، حيدر شاكر نوري. " منهجية كتابة البحث العلمي : للمراحل المنتهية في اقسام كلية الادارة والاقتصاد " . الطبعة الثانية ، مطبعة جامعة ديالى ، العراق . 2015 .**

المحاضرة الثانية

**رابعاً : أنواع البحوث العلمية Type of Scientific Research**

ويمكن أن تقسم على أقسام عديدة إختلف الكتاب والمختصين في تبويبها، ونجملها في ثلاثة أقسام وكالآتي :

**أ - البحوث العلمية من حيث الاستعمال**

1. **المقالة Essay** **:** وهي بحوث قصيرة يقوم بها الطالب الجامعي، خلال مرحلةالبكالوريوس، بناءً على طلب أساتذته في المواد المختلفة، وتسمى عادةًبالمقالة أو البحوث الصفية نسبة إلى الصف أي القسم وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره، وعرضها بصورةسليمة، وعلى استخدام المكتبة ومصادرها، وتدريبه على الإخلاصوالأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات، وقد لا يتعدى حجمالبحث عشر صفحات .
2. **مشروع البحث Research Project :** ويسمى " مذكرة التخرج " وهو يطلب على الأغلب كأحد متطلبات التخرج بدرجة البكالوريوس، وهو من البحوث القصيرة، إلا أنه أكثر تعمقاً من المقالة، ويتطلب من الباحث مستوى فكرياً أعلى ومقدرة أكبر على التحليل والمقارنة والنقد وهنا يعمل الباحث مع أستاذه المشرف على تحديد إشكالية ضمن موضوع معين يختاره الطالب، والغرض منه هو تدريب الطالب على اختيار موضوع البحث، وتحديد الإشكالية التي سيتعامل معها، ووضع الاقتراحات اللازمة لها، واختيار الأدوات المناسبة للبحث، فضلاً عن تدريبه على طرائق الترتيب والتفكير المنطقي السليم، والاستزادة من مناهل العلم، فليس المقصود منه التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة، بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة، في مجال معين والابتعاد عن السطحية في التفكير والنظر .
3. **الرسالة(Master's Thesis)**  **:** وهو بحث يرقى في مفهومه عن المقالة أو مشروع البحث، ويعد أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية عادة ما تكون درجة الماجستير، والهدف الأول منها هو أن يحصل الطالب على تجارب في البحث تحت إشراف أحد الأساتذة ليمكنه ذلك من التحضير للدكتوراه، وتعد امتحاناً يعطي فكرة عن مواهب الطالب، ومدى صلاحيته للدكتوراه. وهي فرصة ليثبت الطالب سعة اطلاعه وعمق تفكيره وقوته في النقد، والتبصر فيما يصادفه من أمور، وتتصف الرسالة بأنها بحث مبتكر أصيل في موضوع من الموضوعات، أو تحقيق مخطوطة من المخطوطات التي لم يسبق إليها، كما وتعالج الرسالة مشكلة يختارها الباحث ويحددها ويضع افتراضاتها، ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جديدة لم تعرف من قبل، ولهذا فالرسالة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبيا، قد تكون عاما أو أكثر.
4. **الأطروحة : (Doctoral Thesis)** يتفق المختصون على أن الأطروحة هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة، وهي للحصول على درجة الدكتوراه، ولهذا فهي بحث أصيل، يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه وتحديد اشكالياته، ووضع فرضياته، وتحديد أدواته واختيار مناهجه، وذلك من أجل إضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة . وتختلف أطروحة الدكتوراه عن الماجستير في أن الجديد الذي تضيفه للمعرفة والعلم يجب أن يكون أوضح وأقوى، وأعمق وأدق، وأن تكون على مستوى أعلى . وقد يمتد الزمن بالباحث لأكثر من سنة أو سنتين ربما عدة أعوام وتعتمد أطروحة الدكتوراه على مراجع أوسع، وتحتاج إلى براعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية، ويجب أن تعطي فكرة عن أن مقدمها يستطيع الاستقلال بعدها بالبحث، دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجهه .

**ب- البحوث من حيث المنهج:** وتشتمل على الآتي :

1. **البحوث النظرية Theoretical Research :** وهي بحوث لا تعتمد على الواقع ولا تستند إليه، إذ أنها لا تلجأ إلى هدف تطبيقي، بل تعتمد على التأمل النظري والاستدلال العقلي المحض، وغالباً الهدف والدافع وراء هذا النوع من البحث هو إغناء المعرفة، والسعي وراء الحقيقة، وتطوير المفاهيم النظرية ، ومحاولة الوصول إلى تعميمات بغض النظر عن نتائج البحث ومن أمثلتها بحوث نظرية رياضية وبحوث نظرية إنسانية .
2. **البحوث التجريبية Experimentalism Research:** إن البحث التجريبي هو الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجارب لإثبات صحة الفروض، وذلك باستخدام قوانين علمية عامة وتعتمد هذه البحوث على الواقع والاستقراء العلمي نتيجة الملاحظة والتجربة، وتصاغ هذه البحوث صياغة دقيقة بحيث يمكن أن يكون قابل للقياس الكمي لاختبار الفروض الموضوعة، **والتجربة** هي ملاحظة الظاهرة بعد تعديلها تعديلاً كبيراً وصغيراً، أي التحكم بالظروف المصطنعة التي وضعها الباحث بأسلوب محسوب ومدروس .
3. **البحوث الميدانية Field Research :** وهي البحوث التي ينزل فيها الباحث إلى المجتمع المبحوث لجمع البيانات والمعلومات .

**ج- البحوث من حيث الهدف:** وتشتمل على الآتي :

1. **البحوث الاستطلاعية Exploratory Research :** وهي بحوث تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على الفروض التي يمكن وضعها، أي أنها تتناول موضوعات جديدة لم يتناولها باحث من قبل، أو لا تتوافر عنها معلومات أو يجهل الباحث الكثير منها، لذلك فهي تهدف إلى الكشف عن حلقات غامضة أو مفقودة في تسلسل الفكر الإنساني، إن البحث الاستطلاعي أو الدراسة العلمية الكشفية الاستطلاعية، هو البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط . وتقوم الحاجة إلى هذا النوع من البحوث عندما تكون المشكلة محل البحث جديدة لم يُسبق إليها، أو عندما تكون المعلومات أو المعارف المتحصل عليها حول المشكلة قليلة وضعيفة .
2. **البحوث الوصفية Descriptive Research:** وهي البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها كيفياً (نوعياً) وكمياً، كما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظاهرة وكيفية وصولها إلى صورتها الحالية، فضلاً عن التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل بمعنى أنها تهتم (بماضي وحاضر ومستقبل الظاهرة المدروسة) . ويعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث العلمي استخداماً من قبل التربويين؛ لذلك فإنه يحسن إبراز أهم خصائصه وهي : **(الواصل، 1999: 49)**

* أنه يبحث العلاقة بين أشياء مختلفة في طبيعتها لم تسبق دراستها، فيتخير الباحث منها ما له صلة بدراسته لتحليل العلاقة بينها .
* أنه يتضمن مقترحات وحلولاً مع اختبار صحتها .
* أنه كثيراً ما يتم في هذا المنهج استخدام الطريقة المنطقية الاستقرائية، الاستنتاجية للتوصل إلى قاعدة عامة .
* أنه يطرح ما ليس صحيحاً من الفرضيات والحلول .
* أنه يصف النماذج المختلفة والإجراءات بصورة دقيقة كاملة بقدر المستطاع بحيث تكون مفيدةً للباحثين فيما بعد .

ومن أهم أنواع هذه البحوث ما يأتي : **(جابر وراشد، 2011: 65)**

* الدراسات المسحية Survey Study
* دراسات العلاقات التبادلية relation (ship) Study : وتشتمل على

1. دراسة الحالة Case Study
2. الدراسات المقارنة comparison Study
3. الدراسات التتبعية observed Study
4. **البحوث التفسيرية (البرهانية) Explanatory Research:** وهي البحوث التي تهدف أما إلى تفسير الظاهرة من خلال تحديد كيفية حدوثها بتتبعها منذ بدايتها إلى أن صارت في صورتها الحالية، وأما إلى تفسير حدوثها من خلال البحث عن الأسباب التي أدت إلى حدوثها، وأما إلى التحقق من صحة الفروض التي وضعت كتفسير لها . ويعتمد هذا النوع من البحوث العلمية على الإسناد والتبرير والتدليل المنطقي والعقلي، من أجل الوصول إلى حل المشاكل. ويتعلق غالباً ببحث وتفسير الأفكار لا الحقائق والظواهر .

ويعد البحث التفسيري النقدي ذو قيمة علمية مهمة للوصول إلى نتائج عند معالجة المشاكل التي تحتوي على قدر ضئيل من المعلومات والحقائق ويشترط فيه أن تعتمد المناقشة التفسيرية وتتركز حول الأفكار والمبادئ المعروفة والمسلم بها، أو على الأقل أن تتلاءم مع الدراسة والبحث وتتفق مع مجموعة الأفكار والنظريات المتعلقة بموضوع البحث ويجب أن يؤدي البحث التفسيري إلى بعض النتائج والحلول، أو أن يؤدي إلى الرأي الراجح في حل المشكلة المطروحة للدراسة كما يجب أن تكون الحجج والمبررات والأسانيد ومناقشتها أثناء الدراسة التفسيرية والنقدية واضحة ومعقولة ومنطقية ومضبوطة .

لاحظ أن عملية التفسير والإثبات تأتي بعد عملية الوصف، وهذا يستلزم الانتباه إلى وجود ظاهرة أو مشكلة معينة بعد أن تحدد عناصرها وعلاقتها بغيرها تمام التحديد بغية الوصول إلى أسبابها .

1. **البحث المتكامل :Integrated Research** وهو البحث الذي يستهدف إلى حل مشكلة والتعميم منها، ويستخدم هذاالنوع من البحوث كلا النوعين السابقين الوصفي والتفسيريأي جمع الحقائق والتدليل عليها، إلا أنه يذهب إلى أبعد من كليهما،إذ يضع الافتراضات المناسبة ثم يقوم الباحث بجمع الحقائقوالأدلة وتحليلها، من أجل قبول الفروض أو رفضها، وبالتالييتوصل إلى نتائج منطقية، تقوم لحل المشكلة على التدليل ألحقائقي،والتي تمكنه من وضع التعميمات التي تستخدم في الحالات المماثلة . وحتى يمكن أن تعد دراسةٌ معينة بحثاً كاملاً يجب أن تتوافَّر في تلك الدراسة ما يأتي:

* أن تكون هناك مشكلة تتطلَّب حلاً .
* أن يوجد الدليلُ الذي يحتوي عادةً على الحقائق التي تمَّ إثباتها وقد يحتوي هذا الدليلُ أحياناً على رأي الخبراء الدراسات السابقة .
* أن يحلَّل الدليلُ تحليلاً دقيقاً وأن يصنف بحيث يرتب الدليلُ في إطارٍ منطقي، وذلك لاختباره وتطبيقه على المشكلة .
* أن يستخدم العقلُ والمنطق لترتيب الدليل في حججٍ أو إثباتات حقيقية يمكن أن تؤدي إلى حلِّ المشكلة.
* أن يحدد الحل وهو الإجابةُ على السؤال أو المشكلة التي تواجه الباحث .

1. **البحث الإجرائيResearch procedural :** وتسمى البحوث الموجهة وهي بحوث تهتم بمشكلة معينة في ميدان العمل، أي أنه أسلوب بحثي يعتمد على مشكلات مباشرة تواجه الباحث لإيجاد حل لها .